فى الطول ليوافق قوله فى الرواية الاخرى ضرب اى نحيف والادم
بالمد الاسمر كما مر واستشكل برواية احمر واجيب بان السمرة لونه
الاصلى والحمرة لعارض تعب ونحوه مربه قدمه على متعلقه لافادة
التاكيد شبيها تمييز النسبة للبهمة بين اقرب وما اضيف اليه او
حال عروق خبر وهذا اليق من عكسه وزعم ان هذا اخو عبد الله بن
مسعود غلط لان هذا هذلى وذلك ثقفى وكان اسلامه سنة
تسع قتله ثقفى اخر وهو يصلى بعنى نفسه انظاهر من السياق
والمعنى انه من معول جابر وتجويز كونه من كلام من بعده تكلف
غير محتاج اليه ورايت جبريل من باب عطف على قصة وما قيل
ان الاصح انه من باب التغليب والمجانسة فغير صحيح لان هذا
عامل مستقل غير راى الاول فلا تغليب فيه وانما غايته انه ذكره
فى سياق الانبياء مع انه غير نبى لاختصاص النبوة والرسالة
بالبشر لانه صاحب سر الوحى الذى فشا عنه النبوة والجواب
بان ورايت عطف على عرض على بعيد يابا سياق الكلام وبان
المراد بالانبياء الرسل غير صحيح لما تقرر ذلك من ان الرسول حيث
اطلق انما يختص ببشر من بنى آدم اوحى اليه بالتبليغ دحيه
بفتح الدال وكسرها الكلبى الصحابى المشهور الذى كان جبريل
ياتى النبى صلى الله عليه وسلم فى اكثر الاوقات على صفته لانه كان
على غاية الجمال بحيث كان اذا دخل بلدا تبرز لرؤيته حتى العواتق
من خدورهن وعلم من الحديث جواز تشبيه الانبياء والملائكة
بغيرهم ووجه مناسبته للترجمة دلالته على ان نبينا صلى الله
عليه وسلم كان اشبه الناس بابيه ابراهيم ومن ثم امر باتباعه
فى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا اى لتقدمه ظهورا فى هذا الوحى

الرافضة انهم يعتقدون فى محمد هذا الالوهية مع ان ابا بكر هو
المعطى عليا امه فلولا اعطاؤه له بحقية كونه الامام الاعظم
لكان المعطى مدعيا من ولد بفتحتين اسم جنس او بضم فسكون
جمع ولد ومن تبعيضيه او بيانيه والاول اولى لان البيانية تقتضى
بالحصر وولد على من لم ينحصر فى محمد ويصح ان يكون لابراهيم
اذ الولد يشمل ولد الولد حقيقة كما عليه كثيرون ومجازا كما عليه
الباقون المغط هو بتشديد الميم الثانية قيل والمحدثون يشددون
الغين المتناسى فى الطول فهو بمعنى المشذب فى رواية والباين
فى اخرى وامغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل اذا مددته
واصله مسغط قلبت نونه الدالة على المطاوعة بما وادغمت فى
الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه المتردد الذى يتردد بعض
خلقه على بعض فهو قصير مجتمع رجلا بفتح فكسر اى تكسر شعره
قليلا ولم يكن بالمطهم هو المستفح الوجه وقيل الناحش السمن
وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد وفسره المصنف بما ياتى ولا
بالمكلثم وكان فى وجهه تدوير اى لم يكن شديد تدوير الوجه
بل كان فى وجهه تدوير قيل مع السهولة وهو اعلى عند العرب وفى
رواية كان اسهل الخدين اى مستطيلهما مع عدم ارتفاع الوجنة
وهذا هو الحامل لمن قال اكان وجهه مثل السيف كما سياتى الكلام
عليه ابيض مشرب بتخفيف الواو وتشديدها وسر الكلام على ذلك
مستوفى ادعج العينين اى شديد سواد حدقتها كما فى رواية عن
على ايضا كان سواد الحدقة اهدب الاشفار اى طويلها كثيرها
وهى جمع شفر بضم اوله وقد يفتح شعر العين او نابت الشعر
المحيط بها ففيه حذف مضاف اى شعر الاشفار جليل المشاش